

## ❖ السياسات الزراعية نظرة شمولية

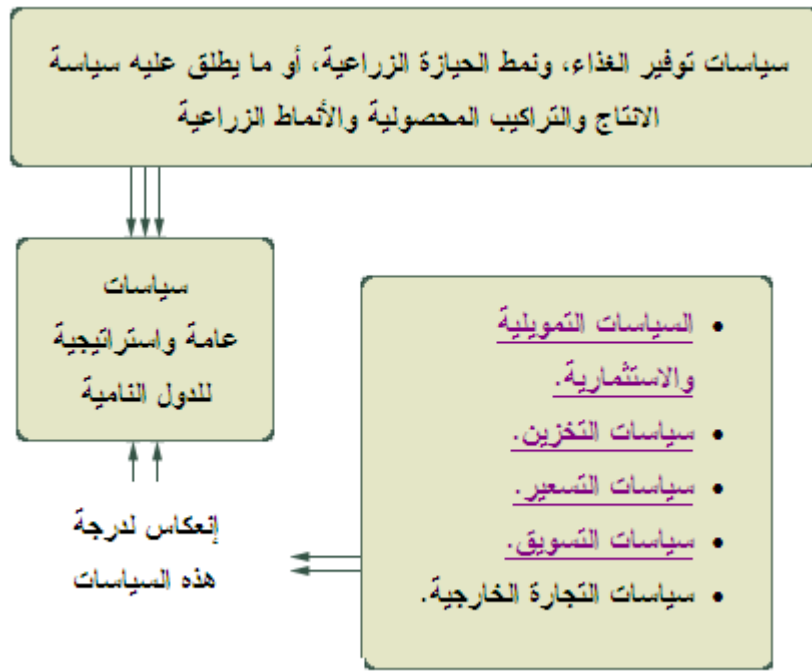
ما هي السياسات الاقتصادية ؟

هي مجموعة القرارات المتعلقة بجعل أهداف الخطة الانمائية وبرامجها قابلة للتحقيق بغض النظر عن طبيعة الأدوات المستخدمة أو الإجراءات المتبعة لتنفيذها .

- قد تكون السياسات ذات صفة عمومية (لها أهداف نوعية) كما قد تكون قطاعية، إذا كان المقصود بها تحقيق أهداف قطاعية. سياسات زراعية، سياسات صناعية، سياسات التجارة الخارجية الخ .
- يصعب تحديد مفهوم السياسة الزراعية من حيث احتوائها على أهداف ووسائل أو أدوات محددة لتحقيقها، نظراً لغياب التفاصيل التشريعية للخطط القطرية في كثير من الدول العربية.
- يستدل على الأهداف والوسائل التنفيذية للسياسات الزراعية من المؤشرات الاقتصادية المتعلقة بالنشاط الزراعي، وما يناح من خطط نظرية .

### السياسات الزراعية بوجه عام

هناك اختلاف وتباين في السياسات الزراعية من دول لأخرى، وهناك حزمة متكاملة من السياسات التي تنتهجها الدول :



### ❖ السياسات التمويلية والاستثمارية

- تحتل دوراً رئيسياً في دعم وتطوير القطاع الزراعي .
- بالرغم من زيادة مخصصات القطاع الزراعي في الخطط التنموية القطرية، حصة القطاع الزراعي لازالت منخفضة في هذه الخطط مقارنة بالقطاعات الأخرى .
  - خصص الجزء الأكبر من الاستثمارات لقطاعات التجارة والخدمات والصناعة .
  - انخفضت الاستثمارات الزراعية في عامي 93 و 1994 في عدد من الدول العربية اليمن 65%، الجزائر 39%. بينما ارتفعت في السودان بنسبة 59% .
- من أجل تحفيز المؤسسات والأفراد على توجيه مدخراتهم لتمويل الأنشطة الزراعية، فقد :

- قامت الدول العربية بإنشاء مؤسسات الإقراض الزراعي .
- -زادت مساهماتها في رؤوس أموال هذه المؤسسات .
- دور مؤسسات الإقراض الزراعي
  - في بعض الدول ينحصر بتقديم قروض بشروط ميسره .
  - يشمل في دول أخرى تقديم خدمات أخرى، إرشاد زراعي، مدخلات انتاج وتسويق .
  - وتقدم القروض للأفراد والجمعيات التعاونية، لمختلف الأنشطة الزراعية (لفترات متفاوتة )
- هناك اختلال في توفر الموارد الرأسمالية بين الدول العربية، يتولد عنه تناقض في برامج وأساليب السياسات بينها .
- دول تتوفر لديها موارد طبيعية وبشرية، وتعوزها الموارد المالية للاستثمار .
- دول تنقصها الموارد الطبيعية والبشرية وتتمتع بالموارد المالية للاستثمار .

مصادر التمويل	
خارجية	محلية
• قروض خارجية مباشرة	• قروض محلية
• مشاريع عربية مشتركة	• تمويل ذاتي (أفراد ومؤسسات )
	• قروض مصرفية
	• صناديق التنمية الزراعية
	• صناديق التنمية الزراعية

## أنواع السياسات الاستثمارية والإقراضية في الوطن العربي

- أقطار التخطيط المركزي(سوريا، ليبيا)

تتولى الحكومة في هذه الأقطار :

- توفير الأموال اللازمة للقروض الزراعية (وأسعار الفائدة)
- توفير المستلزمات الزراعية بأسعار محددة .
- تقوم المؤسسات والشركات العامة بمهمة الاستيراد والتوزيع .
- كما تقوم بتحديد كمية الصادرات والمواد اللازمة لتلبية الطلب على العملات الأجنبية اللازمة لتنفيذ الخطة الزراعية.

- أقطار طبقت برامج إصلاح اقتصادي (تحرير الأسعار وأسعار الفائدة والعملات)
  - الإقراض والائتمان في هذه الدول تحت سيطرة القطاع الخاص .
  - مزاوله هذا النشاط تتم وفق معايير السوق .
  - تتمثل هذه المجموعة بمصر ، الأردن، المغرب، تونس،وموريتانيا ودول مجلس التعاون الخليجي .
  - زادت حصة الزراعة من إجمالي القروض الممنوحة في مصر، المغرب والأردن .

هناك إيجابيات قد تحققت وتحتاج إلى تدعيم وخصوصاً فيما يتعلق بدور القطاع الخاص في التمويل والاقراض .

أهم المحددات توفر الموارد اللازمة بالعملات الأجنبية يتأتى حلها من خلال تنمية الصادرات الزراعية.

## ❖ سياسة تخزين المنتجات الزراعية

تختلف هذه السياسة بين الأقطار العربية باختلاف :

- حجم الانتاج المحلي الزراعي .
- حجم الاستيراد من المواد الغذائية الزراعية .
- أهداف التمرين .

الهدف الأساسي من التخزين هو تحقيق الأمن الغذائي ، الذي يستند إلى عنصرين أساسيين :

- تنمية الانتاج عن طريق التوزيع الأمثل لعناصر الانتاج .
- تكوين مخزون استراتيجي لتأمين الدول وقت الأزمات :
  - تقلبات الانتاج .
  - ظروف الحرب .
  - ظروف الحصار والمقاطعة .
  - تقلبات وأزمات السوق العالمية .

الانتاج الزراعي في الدول العربية لا يفي باحتياجات السكان من الغذاء. وعليه فإن الوطن العربي يعتمد في جزء من غذائه على الخارج. هذا يجعله عرضة للمخاطر التي تهدد أمنه السياسي والاقتصادي، خصوصاً عند الأخذ بالاعتبار احتكار قلة من الدول انتاج السلع الغذائية الرئيسية، ويعطي هذه الدول قوة ضاغطة على الدول النامية .

هذا الوضع المقلق يستوجب تحقيق أمن غذائي وبالتالي سياسي واقتصادي .

ما هو المخزون الغذائي وحجمه؟

المخزون الغذائي نوعان :

1. المخزون العامل : وهو الضروري لتأمين حاجة السكان خلال موسم معين. ويعتمد على الواردات، ويتفاوت حجمه من دولة لأخرى حسب احتياجات هذه الدولة .
2. المخزون الاستراتيجي : ما يخزن لاستخدامه في الحالات الطارئة فقط .

يتوقف حجم المخزون الاستراتيجي على أهداف الدولة المستندة إلى أنواع المخاطر المرتقبة والمحيطه بالبلد .

تكتسب هذه السياسات أهميتها من :

- دورها في توزيع الموارد بين أنواع الانتاج .
- توزيع الانتاج بين المستهلكين (حسب الاستخدام .)
- تأثيرها على الكفاءة الاقتصادية للموارد. نمط توزيع الدخول (عدالة التوزيع).
- آثارها على الاستهلاك وحجم العائد الصافي من التجارة الخارجية الزراعية .
- أثرها على حجم المدخرات وبالتالي الاستثمارات الزراعية .
- تأثيرها على المستوى المعيشي للمزارعين المستهلكين .

هناك مجموعتان تتضارب مصالحهما وأهدافهما من حيث الاهتمام بالأسعار الزراعية :

- المزارعون والمنتجون - ويهتمون أن تكون الأسعار مجزية .
- المستهلكون والمؤسسات التصنيعية وهيئات التصدير وهؤلاء يعارضون ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية .

هناك وسائل تنتهجها الحكومات في سياساتها السعرية :

- أن تترك الأسعار لتفاعل العرض والطلب في السوق .
- تحديد أسعار المنتجات الزراعية ومستلزمات الانتاج .

الفرق بين الوسيلتين يتمثل في :

- سياسات الدعم والإعانات المالية .
- الأسعار التشجيعية .

أهداف السياسات التسعيرية:

- (1) حل مشكلة التنافس بين المحاصيل المتنافسة (الرقعة الزراعية محدودة).
- (2) تحقيق الاستقرار في الأسعار والدخول الزراعية .
- (3) رفع مستوى معيشة المزارع .
- (4) تحقيق فائض إنتاجي للتصدير (زيادة لموارد من العملات الأجنبية).

عندما تقوم الحكومة بتحديد الأسعار فإنها تشتق السعر المزرعي من سعر التجزئة (يحدد كما يتفق وصالح المستهلك (كما قد يشتق من سعر التصدير بعد تحديد هوامش الحكومة .

أهم السياسات السعرية الزراعية في الدول العربية

- (1) سياسة تحديد الأسعار الزراعية (مدخلات، مخرجات ومستلزمات انتاج).
- (2) سياسة دعم أسعار بعض أو كل مستلزمات الإنتاج والمدخلات والمخرجات الزراعية .
- (3) سياسة الإعانة المالية للأسعار .

(4) سياسة الأسعار التشجيعية .

(5) سياسة الأسعار الجبرية .

(6) سياسة ضريبة الدخل :

- إعفاء المزارعين من ضريبة الدخل .
- الإعفاء الجمركي على المستوردات الغذائية .
- الإعفاء الجمركي على المستوردات من مدخلات أو مستلزمات الانتاج الزراعي .

## ❖ السياسات التسويقية للمنتجات الزراعية

تلعب عمليات التسويق دوراً مهماً وفعالاً في تحديد المنفعة الاقتصادية العائدة على المنتجين والمستهلكين للمنتجات الزراعية .

- هناك أقطار لا يوجد لها دور في تنظيم آلية السوق .
- هناك أقطار خضعت خطوات واسعة على صعيد التسويق من حيث الهيكل المؤسسي ومساراته وبنيته .

وتتحد السياسات التسويقية في الأهداف من حيث :

(1) أنها تسعى إلى زيادة الكفاءة التسويقية .

(2) تقليل الفاقد .

(3) توصيل السلع إلى المستهلك .

(4) إيصال المستلزمات إلى المزارع بأقل تكلفة ممكنة .

### أنماط السياسات التسويقية

هناك نمطان من السياسات التسويقية :

الأول : يقوم فيه القطاع الحكومي بالدور الهام في التخطيط والتنفيذ والمراقبة في كل مرحلة من مراحل التسويق .

الثاني : إنتاج سياسات تسويقية مبنية على آليات السوق وتحرير الأسعار وإلغاء القيود التجارية وإعطاء دور هام للقطاع الخاص في التسويق .